

نورالدين حنيفه أبوشامة

بالأما و الشطّابة



أضمامه في فنّ الرّجل

نورالدين حنيف أبوشامة

بالمَا و الشُّطَابَة

إضمامة في فنّ الزجل
2023

- نورالدين حنيف أبوشامة
 - من مواليد مدينة الدارالبيضاء \ المغرب
 - عضو في الجمعية الوطنية لصقارة القواسم
 - خبير وطني في رياضة الأيكيدو
 - مهتمّ بمجال الإبداع و الفنّ التشكيلي
 - باحث في التربية و الفكر و الأدب
- Abouchama24hanif@gmail.com

إهداء:

إلى سيّدةٍ نزلت من فنّ النقاء
أفعمت ظلالِي بالشجر
وأعلنتني سيّد النسغِ
في تجربة البهاء...
إلى "سين"
كما هي
في سمّت العطاء

إشراقه فف دفران (بالما والشطابة) بقلم الشاعر و الزجال فؤاد البفاز

تقول البيولوجفان إن الكائنات المتحركة
الراقصة بالنوتات والرعثات أساسها الماء.
وتقول الاستروففزفاء إن متلازمة الأوكسفان
والهفدروففان ففرت عصر الكامبرف، فلا
ففورع الزجال المبدع نورالدفن حنف
أبوشامة فف أن فدغدغ وفود أرواحنا على
مقاس الازمنة الحفة فف دفرانه الموسوم ب ()
بالما والشطابة). فالما فرمز لنعمة الحفة
النافضة فف الوجدان الشعف والدفنف ()
وفعلنا من الماء كل شفاء) بفنما الشطابة فف

المخيال الشعبي فهي مثلٌ يدل على الرفض وعدم القبول والنفي إلى أقصى البر الذي هو خشبة دينامية الحياة. في سابقة زجلية مبهرة يسمي الزجال نورالدين حنيف أبوشامة قصائده في هذا الديوان بالماء الأول والماء الثاني بدل القصيدة الأولى القصيدة الثانية... الخ.

نورالدين حنيف أبوشامة يلاعب الماء في عشرين حالة ماء قطعها زجالنا عبر الأزمنة الحية من عبور أستطريقي اختلط فيه التراب والهواء والنار والماء عبر تعاقب الليل والنهار ليصرخ الإنسان ويقول أنا موجود، كما في قصيدة "طاح مني آدم" مستهلا بصرخة تعجبية (ياهُ وهادُ الريح واشمة خذ الليل) ولا تخلو قصيدة مائة من ذكر الماء (واش ألما اسمع لوعتي) من الماء كانت سجادة (خضرا ... ارجل في الماء وعين في السما ... ابحور في لعيون السالبة طريق لما ... نقرات

اضلافا على متون الما ...) ويرى الزجال نور الدين حنيف في الماء طهارة وتقربا إلى عالم الجمال والرقى، وصلاة ودعاء ونجاة من عالم منحط حين يغوص الإنسان برجله في التراب يكون الماء هو المزيل لدنس العالم السفلي، الماء هو الغسل الماء هو الضوء الماء هو معراج التجلي.

إن الدلالة التي نستشرف بها خبر وجودنا في ديوان (الما والشطابة) يأخذنا فيها الزجال نور الدين حنيف في قصيدة (ف عين يوسف - رشي حوضي - تفاحة آدم - علة لفيقه - غوت الما - رأس النبع) وكأنه يدق أبواب السماء ليخرج مفاتيح القدر وقيمة الحياة في أقصى - محن الإنسان وضيقه عندمالقى إخوة يوسف يوسف في الجب، كانت علامة على بداية يوسف الصديق و يوسف الحاكم الذي بيده إدارة شؤون البلاد.

لا نأمن مكر الماء فهو البئر وهو الموج وهو
الغيمات الممطرة بالصواعق ... يأخذنا
الزجال نور الدين حنيف بسخرية في قصيدة
(قالب سياسي) ويقول (قالب ليا وقالب
ليك حابة فيا وحابة فيك ..ايوا ذوقني يرضي
عليك وخلي الماء.. يسقينا غمام ...) هنا
ندرك أن دلالة الماء القوية في عيشنا
الصاخب، فمن السكر المذاب في الماء ومن
الملح المذاب في الماء ومن الدرن الآسن
ومن الغريق في الماء ومن الناجي في الماء
فمن منا يأمن مكر الماء.

إن الكتابة الزجلية عند الزجال نور الدين
حنيف أبوشامة مفعمة بقوة الشعرية
والرمزية التي تحتاج إلى أكثر من مقصلة
فكرية ونقدية، حيث تتأرجح بين الحاضر
والماضي والمستقبل، بين أنطولوجيا الماهية
وماهية الوجود، بين الماجريات

والميتافزيقيات... بقاموس شرب من معين
الجمال.

...

الماء الأول
طاخ مئي آدام

يَا هَذَا الرِّيحِ ... وَ هَذَا اللِّيلِ
وَ اشمَة خذ اللِّيلِ
وَ اخلَة ف سيكأنو
شَاكَة ف عَيْن لَفَجَز رُوح ...
مَادِحَة ضَيُّو
شَارِدَة بِيَبَانُو

...

يَا هَذَا !
وَ هَذَا الطَّل رَشْوَة
ف كَف هَذَا النُّهَارِ
مَادُ اِيْدُو
امشَرَع تِيَهَانُو
كَرَشُو اَكْبِيْرَة
عَيْنُو اَثْرَابِ
ف لَكْلُوبِ السُّخُونَة
امشَعَلُ نِيْرَانُو

...

يَا هَذَا !

وَأَغْلَاشُنْ
هَذَا اللَّيْلِ سَتَّارُ
السَّمَشِ فَاضِحَّةَ عَشْفُو
النُّهَارِ غَدَّارُ
وَالْغُبُشِيَّةِ وَآكَلَةَ رَزُقُو

...

يَاهُ !
وَأَغْلَاشُنْ أَنَا حَاصِلُ
أَغْلَاشُنْ أَنَا ،
فَ اجْتَاخُ الظُّلْمَةِ نَاصِلُ
وَأَغْلَاشُنْ ،
فَ اسْوَاكُ الْقَسَمَةِ
أَنَا مَا وَاصِلُ
وَ آشُنْ جَانِي فِ حَقِّي ؟
وَ أَنَا هَا زُ نَعِيشِي
بَيْنَ الدَّوْدَةِ وَ أَحْرِيْرِ الْفَلْتَةِ
حَيِّطْنِي النَّهَارُ سُؤَالُ
وَ اللَّيْلِ سَدَّانِي غَوْتَةُ

فِيْ اَجْنَاْحَاتِي ... ؟
فِيْ اَصْبَاْحَاتِي ... ؟
فِيْ اَرْوَاحَاتِي ... ؟
وَ اَنَا خَارِجٌ مِنْ كَسَدَةِ
اَمْخَبَلَةِ اَخْيُوْطٍ
فِيْ اَجْبُوْحَاتِي ... ؟
وَ اَنَا دَارِجٌ فِىْ دُنْيَا
كُلِّهَا اَخْيُوْطٍ .
اللسَّانُ اَعْسَلُ
وَ الكَلْبُ ...
كُبَّةٌ مِنْ اَخْطُوْطٍ:
خَطٌّ مِّنَّا سَمٌّ ...
خَطٌّ اَعْلَيْنَا دَمٌّ ...
وَ خَطٌّ فِينَا يَرْدَمُ
...

يَا هُ !
وَ فِيْ كَلْبِيْ اَنَا ؟

واشن أنا طعم ولا صنارة ؟
واشن الما اسمع لوعتي
ولا الموجة غدارة ؟
غطات خاطرِي بخار
و لبسات وجهي
ضراعة كمرية
غنائي خطوات اغتاز
وباعتني جلابة خمرية

...
ياه آكلي... !
وانت شاذ اليقين ف كف
وكف اعلى حافة...
الطريق اطويلة ،
امسارنها تلافه
و المشية شعرة.
والكلب ايلا زاع ،
زاعث اجنابو
المشية شعرة

وَالكُتْبُ إِيلَا طَاخٌ ،
أُمُو نَوَّاحَةٌ
وَالعَرَّايَةُ امْعَمَرِينُ بَابُو
لَفُقِيهِ اطرَشُنْ
وَالطُّلْبَةُ امْعَرَشِينُ اخبَابُو
اللي كَانَ
انْسَى المَدْفُونُ وَ الدَّفْنَةُ
وَاللي مَا كَانَ
عَزَّاتُوفُ الجَّوْعُ غَبْنَةُ
وَأَنَا جَادَلْنِي الطَّيْنُ
صَوًّا قَبْرِي خَاتَمُ
فَضَّةٌ وَ أَلْجِينُ
وَالخَاتَمُ كَانَ فِ حَوْزَةٍ
وَالْمَيْمَةُ اهْدَاتُوا لِيَا لَوْزَةَ
وَاللَّوْزَةُ
وَلَدَاتُ سَلَّا كُرْكُغُ
رَشْمَاتُ السَّانِي
مَا انْبِيغُ مَا تَنْبَاعُ

انكُونُ غَلَّةَ
مَا انكُونُ اَمْدَلَّةَ
وَ انكُونُ سَلًّا
مَا انكُونُ فَرْدَةَ يَتِيْمَةَ
ضَاعَتْ فَ التِّيهُ
وُ ضَيِّعَتْ فَ عَشَقُ الرِّينُ ،
مَلَّة...
...

يَاهُ !
وُ هَادُ السَّمَا رَحْمَةَ
اشْحَابَاتُ بُوسَةَ
فُ خَدُ لَقُوسِ
وُ اشْحَابَاتُ سُوسَةَ
رَاكِبَةَ وَسُوسِ
وَ اَنَا ...
بَيْنُ البُوسَةَ وَ السُّوسَةَ
عَنكَتُ الثَّرَابُ رَحْمَةَ
اَنسِيْتُ اسْبُولَاتُ اللُّوَاخُ

وُشَدِّيتُ فِ اسْبُولَاتِ الرَّاحِ
وَالرَّاحِ عَوَّجَتْ فِيَّ امْعَارِفُ
اشْرَبْتُ شَيْنَ الْغَيْسِ
وُكُنْتُ أَنَا فَ الزَّيْنُ
هُوَ الْعَارِفُ

...

يَاهُ !

وُكَانَتْ عِنْدِي اسْمِيَّاتٌ بِالْأَلْفِ
طَاخَ مَنِّي آدَامُ
ابْقِيَتْ فِ الْمَعْنَى تَالْفِ
الْمُعَانِي اللَّيِّ اكْلَاهَا وَ حَكَّتْ اسْلَامُ
غَنَّاها حَزْفِي لَعْمَى، انْخَارَفُ
طَاخَتْ مَنِّي حَوًّا تَمَامُ
و امْشَيْتُ لِلشَّجْرَةِ زَاخَفُ
شَاخَتْ رُوجِي فِ اظْلَامُ
التَّفَاخَةُ اجْنَيْتُهَا أَنَا
وُابْقَى ظَلِّي وَاقْفُ

...

يَاهُ ! وَ هَاذَ الرِّيحُ
وَ اشمَة خذ اللّيل
وَ اخلّة ف سيكّانو
شاكّة ف عين لفجر رُوخ
مادحة صيُو
شازدة يببانو

...

الماءُ الثاني
فَ عَيْنُ يُوسُفَ

اشْكُونُ كَال
هَادِ الْبَيْرِ كَلَّوْ مِيهَانُ
وَ اشْكُونُ اضْمَنْ
الْتْرَابُ يَشْدُ فِ جُوفُو
مِيزَانُ

...

وَ الْقَاعُ اِيْلَا اَعْمَاهُ الضِّي
اَتْجِي مِيهَانُو اَغْيُوسَاتُ
السَّكِّيَّةُ تَنْفَضْهَا بُوْسَاتُ
وُ الدَّيْبُ الشَّبْعَانُ
تَلْقَاهُ فِ عَرْسُو ...
زُرْبَانُ

...

نَخِي عَلِ الْبَيْرِ
وُ نَخِي اَعْلَى الْكَلْبِ الْعَطْشَانُ
الصِّفَّةُ : دَقَاتُ اسْخُونَةَ
وَ الْعَطْفَةُ : فِ كِيَّةِ الْوَقْتِ
اِبْقَاتُ مَرْهُونَةَ

و السُّوفَة فِيهِ غَيْمَة:
بُ سَلَا اضْبَابُ مَدْهُونَة
وَأَنَا أَنْسَيْتُكَ يَا كَلْبِي
فَ قَاعُ اللّوْمَة الْمَغْبُونَة
الْقَيْتُكَ يُوسُفُ ،
سَادُ عَلِ الْمَحْنَة
الْقَيْتُكَ سَادُ بِيْبَانُ

...

يَاكَ الرَّحِيلُ خَلَا رَاحِيلُ
عَيْنُ كَاشِفَة وَ مَكْشُوفَة
الْكَبْدَة لَمَّائِي
فَ اذْمُوعُ الزَّيْنُ
وُ رَسَّاتُ فِيَّ
ظَلَعَةُ الرَّوْحِ الْمَلْهُوفَة
وُ كُنْتُ أَنَا ضِي مَلْيُوحُ
وُ كَانَ الْبَيْرُ فَ عَزُ لَغْبِيْنَة
ظَلْمَة اذَّوِي لَجْرُوحُ
وُ كَانَ الْمَا

سَجَادَةَ خَضْرَا
وُكَانَتْ قَبْلَتِي تَيْهَانُ

...

يَاكَ أَبُوبَا الْمَرْيَانُ
أَنْهَارُ أَتَكَرَّحْتِي
أَبْكَاتُ الشَّجَرَةِ
كَأَدِّي لِبَصْرُ
أَمْعَ لِبَصِيرَةِ
وُحَطَّيْتِي أَعْلَى عَيْنِيكَ جَمْرَةَ
عَزَّيْتِي فِيكَ
وُفِيَّا عَزَّيْتِكَ
أَلْمِيْتَمُ : كَانُ عَرْسُهُمْ
وُعَرْسَنَا كَانُ عِنْدَ الْبَارِي
خَيْمَةَ حَاضِيهَا
أَسْلِيلُ الشُّرْفَا : مِنْ عَدْنَانُ

...

وَالْيَوْمُ ...
جَانِي حَقِّي رُمَانُ

حَبَّة مَرَضِيَّة وَ مَقْسُومَة
حَق لِيَا وَ حَق لِيكَ
يَا اللِّي فِ الْكَلْبِ
كُنْتِي وَزْدَة مُوسُومَة
عَنْكَتْ اِصْبَاعِي
اللِّي لِأَخْسَانِي اَعْسَلْ
وُ رَبِّيْتْ فِ اشْوَارِي
كُبَّة مِنْ سِيدِ النِّحْلِ
وُ كُنْتِي شَهْدَة مَرْسُومَة
وَ اَنَا كِي اَنْزُومْ مَتَّكَ دَوْقَة
تَعَزَّلِي لِخَلِيلَة مُورْ بَابِي
وَ اَلْسَانْ حَالَهَا
يَبْكِي اَغْيَابِي
وَ اَهْيَا الْمُوسُومَة ...
فِينْ حَقِّي ؟
كَالْتْ وَ الْكُولْ
فِ عَيْنِيهَا غَزَالَة:
شُوفْ حَقَّكَ فِ رُوجِي

تَلَقَى الْجَبَّحَةَ اجْبُوحُ
حَايَرَهَا فِ جُوفِي مَطْرُوحُ
دُوقُ آسِيدِ الضِّيِّ دُوقُ
وَ انْسَى اعْسَلُ السُّوقُ
وَ اَرْشَمُ فِ اللُّوحُ
رَاهُ كَلْبِي
وَ خُدُوكَ لِيكَ وَ طَانُ.

...
يَا زِينَةَ الْمَعْصَمِ
مَدِّي اِيْدِيكَ
وَ حَزَجِيْنِي مِنْ سَبْعِ بَكْرَاتُ
رَانِي اَتْوَحَّشْتُ الرِّيْحُ
عَنَّاتُ فِ كَفِّي
سَبْعِ اسْبُولاتُ
مَدِّي اِيْدِيكَ
اَنْسَوْرُ اَبْهَاهُمْ اَشْمُوشُ
دَبْلِيْجُ مِنْ سَرِّ الصَّنَعَةِ
خَارِجُ مِنْ اَخْزِيْنِ شَمْهَارُوشُ

آيَة فِ ادْرَاعِكْ عِلَامَة
نَشْرُبْ اعْرُوقَهُمْ
ابْلا اَنْدَامَة
نَخْرُجْ مِنْ عَقْلِي حُرْ
انْطِيرْ فِ اجْنَا حَاتِي
ابْحَرْ وُ بَرْ
و انْكُولْ فِ اوْدَانْ الزَّمَانْ
أَنَا سِيدُ الرِّجَالِ
إِيْلَا ارْضَاتْ اَعْلِيَا لَالَة ،
فِ ارْيَاضِ النَّسْوَانْ

...
أَنَا جِيْثْ آبُوْيَا
أَنَا جِيْثْ آرَاحِيْلْ
وُ جِبْتْ امْعَايَ حُوْيَا
جِيْثْ طِيْرْ يَفْدَقْدْ فَرْحَانْ
لَابَسْ صَرَّاعَةْ اَنْحَاسْ
ظَلِّيْ اَطْوِيْلْ
اعْلَى ظَلِ النَّاسْ

حَيْثُ الْوَاظِفَةُ
كَيْفُ النَّخْلَةِ وَاقْفَةُ
تَنْضُرْنِي مِنْ أَرْمَانُ
مِنْ سَلَا أَرْمَانُ
مِنْ اعْرِيقُ الزَّمَانُ

...

الماء الثالث
قلب سياسي

...

بِسْمِ اللَّهِ نَبِّدَا لِكَلَامٍ
مَا هُوَ اَغْزِيلُ
فَ تُوْبُ لُغْرَامٍ
مَا هُوَ غُنَّايَةَ
اَتَجِيْبُ الظِّلُّ اَحْدَايَا
وَيَطْرَرُ اَمْعَايَا
اَسْرَارُ عَشْقٍ لَهْيَا

...

حَلِّيْبِي
نَسَدِّي هَاذُ لِعْتَامٍ
اَنْفُكَ مَنْجَجُ الزَّخَامِ
اَنْجِيْبُ اَعْرِيسِنِ الْغَفْلَةِ
قَالَ بْ اَخْلَاوْتُوْ دَفْلَةَ
الْكُنَّةِ كَيْفِ الْكَاعُ... قَفْلَةَ
قَالَ بْ سِيَاْسِي :
لَا زُمْو تَزْمَامٍ

...

واهيا !
وَأشْحَانُ كَالنِّي اسْلَامُ
اشْكُونُ جَائِبَاهُ هَادُ لَكْدَامُ
انْحُكُ جَلْدُ الشَّارِبِ
الْقَيْتُ السَّرْ هَارِبُ
انْشُوفُ مِنْ ابْعِيدُ قَالِبُ
سَلْهَامُو اَزْرَكُ ...
و الرِّشْمَةَ تَمَامُ

...
الْقَالِبُ سَادُ سُوقِ لَمَقَامُ
و السَّنَاقَةَ عَبْرُو لِيدَامُ
قَالِبُ لِيَا وَ قَالِبُ لِيكَ
حَابَةَ فَيَا وَ حَابَةَ فَيْكَ
إِيوَا دُوقِنِي ...
يَرْضَى اعْلِيكَ
وُ خَلِّي الْمَا ...
يَسْقِينَا اَغْمَامُ

...

سَعِيدُ جَا لِلدُّنْيَا ...
بَيْنَ لَكُمَامٍ
جَابُوا الْقَالَِبَ ،
ذَبْحُوا ادْجَا حُ وُ اِحْمَامُ
السَّكَّرُ ذَابَ فِ رِيْقُو
لَخَلَاوَةٌ وَرَاتُو اَطْرِيْقُو
اِخْلِيْبُ السَّنَانُ ...
اِنْسَى اِبْرِيْقُو
الْكَسْدَةَ سَدَّةً ...
مَنْ دِيكَ لِعُظَامٍ

...
سَعِيدُ مَا اَقْرَأَ ...
مَا اَدْرَى اَعْلَامُ
طَلَّقُ الْحَرْفُ ...
عَنَّا اَقْوَالِبُ لَحْرَامُ
جَالُ فِ السُّوَاقِ
نَبَّازٌ ...
حَرَّكَ اِخْوَاضُ النَّاسِ

سَمَسَار...
بَاعُ فِ الدِّمَّةِ
ابْلا اعباز
الجِيبُ عامرٌ ...
وُ لَعَقَلُ : زِيرُو تخمامُ

...
سَبْعُ اصْنايغِ ...
وُ الرِّزْقُ مَضِيامُ
مَرَّةُ فُولُ ، مَرَّةُ فالِ ...
كانُ الطَّعامُ
والْقالبُ حاصِرُ ،
امْسَلِّكُ امْسَالِكُ
دايِرُ اطْرِيكُ ...
امَنْجِي امْهالكُ
لِيَّامُ تَشْكِ ...
و مَرَّةُ ائْبَارِكُ
لَقُوالبُ اسوارثُ ...
لهادُ الرِّحامُ

...
زَوْجُو سَعِيدٍ ،
وَلَدُ لَخْتَامِ
جَابُوا الْقَالَِبَ ،
الَّتِي ضَامَ
عَمَّرُوا الدَّارَ اِزْغَارَتْ
مَاتَتْ فَفَقَسَةَ ،
عَيْشَةَ الَّتِي غَارَتْ
اِمَّهَا الْعَمَشَةَ ،
فَكَّتْ (دَارَتْ)
وَالْفَرْحَةَ لِحُلَالِ ،
وَلَاتِ اِحْرَامِ

...
مَلِي شَافِ بَابِ السِّيَاسَةِ تَغْنَامِ
سَعِيدِ فِ الْحَيْنِ لِيهَا رَامِ
عَمَّرَ دَارُو اِقْوَالِبِ
مَنْ زَارُو لَوْلُبُو الْوَالِبِ
اِحْلَاوَةُ الْلسَانِ ...

كُلُّهَا امْقَالِبُ
كَبُرْتُ فِ كَرُشُو ...
حَلْمَةُ لَحْلَامُ

...

التَّزْكِيَّة جَاثُ ...
عَطَّرْتُ الْحَوْمَةَ انْسَامُ
حِزْبُ الْقَالِبُ ...
اُخْرَجُ مِنْ لَكْتَامُ
لَحْلَاوَةٌ ... شِعَارُ كَافِي
لُونُ الْوَرَقَةِ ... اَزْرَاكُ طَافِي
مَبْرُوكُ ... آ سَعِيدُ بَلْوَافِي
الْكُرْسِي مَضْمُونُ ،
و الضَّامِنُ حَجَّامُ

...

سَعِيدُ اُخْرَجُ ...
يَقْوَمُ لَحْيَامُ
خَيْمَةٌ صُوثُ ...
و خَيْمَةٌ اصْوَاطُ بَلْعُرَّامُ

أَزْرِيْقَةَ لَهَاذَا ...
وَأَزْرِيْقَةَ لَهَايِ
اعْطِي لَهَاذَاكَ الْغَايِ
وَاعْطِي لَذَاكَ الْبَايِ
وُ لَا تُنْسَى
لَالَّةُ هُدَى وَ سِيْدُ الْهَايِ
مَاشِي أَقْوَالِبْ ...
هَادِي سِيْرَةُ لَكَرَامْ

...
تَحْتِ الْقُبَّةِ ...
سَعِيْدُ أَنْسَى لَرْسَامْ
نَقَاتُو لَمْعَايِنَةَ مِنْ الشَّخَامْ
لَبَسَاتُو كُوْسْتَازُ وَ رَبْطَةَ
فَ الْإِتِيْكِثْ
اَثْرَعَطْ زَعْطَةَ
اَشْرَبْ اللَّوْبَانُ
وُ أَنْسَى الزُّلْطَةَ
الدُّنْيَا اَمْدَارْجْ ...

سَرَهَا فُ قَالِبْ لِحْكَامُ

...

أَنْهَازِ الْخُطْبَةِ ،

سَعِيدُ دَرَجِ أَنْغَامِ

الْكُؤُنُ أَخْدَاكَةَ ،

مَاشِي الْغَا لِقْلَامِ

سَلَّكَ فُ الدَّوْحَةَ رَاسُو

الْمَعْنَى الْعَالِي ...

الْيَوْمِ بَاسُو

الْقَالِبِ لْخُصِيمِ ...

لِيَهْ نَاسُو

مُؤُنُ الْبَابِ الْوَاحِدُ ...

فِ الشَّمْتَةِ يَتْلَامُ

...

كَلْتِينَا هَبْرَةَ يَا سَعِيدُ ...

لْخْتِينَا اِزْمَامِ

فِيْنُ مَعْسُولِ السَّوْمَةِ ...

فِيْنُ لِقْوَامِ

فِينُ وَلَدُ النَّاسِ ،
وَلَدُ الْحَوْمَةِ
فِينُ الْخَيْرِ
الَّتِي تَبَعَاتُ كَوْمَةَ
كَانَ سَكَّرَ
وَلَّى قَالِبَ لَحْشَوْمَةِ
اصْوَاتُ لُبَارْحُ ...
تَابِعَاكَ اِجْدَامُ

...
الْحَلْمَةِ كَبُرَتْ فِيكَ ...
وُسَعَلَتْ اِضْرَامُ
زَنْدَتِيهَا اِعْوَافِي ...
اِرْجَمْتِيهَا اِرْجَامُ
وَالْعَبْتِي اَكْبِيرُ ...
اَكْبَرُ مِنْ شُوقَةِ
وَالْحَلْمَةِ نَسَلَاتُ مَنُوقَةِ
اَلْكَرْشُ لَكْبِيرَةِ حَلُوقَةِ
مَا يَعْمَرُ جُوقَهَا ،

غَيْرِ اثْرَابِ الزَّغَامِ

...

هَادِي اِحْكَايَهُ سَعِيدُ ...

ازوَيْتُهَا اَمَامُ

اُخْرُوفُهَا عَقِيَانُ ...

اَبْرَمُهَا نَظَامُ

الْحَكْمَةُ فِيهَا مِيزَانُ

اَمْعَانِيهَا

قُرْطَاسُ بَلَا دَخَانُ

وَالسَّامِعُ ...

اَعْلِيهَا بُرْهَانُ

اِحْكَايَةُ مَا اَدْرِيهَا رِيحُ ...

مَا تَمَجِّحِيهَا لِيَّامُ

...

الماء الرابع
أنصال لمحبّة

...
أنهاز اصنَع آدم
اسوارت الحيلة
جات النزلة مارة ...
جات اطويلة.
و أنزلت أنا ،
انقلب اعلى تفاحة
القيثها امرا ،
شازدة و اقليلة
القيثها ساكة التمرة
تلت انصاص
نص ...
خرناتو لجوع الزمان
و الثاني ...
اهداتو زمانة للشيطان
و الثالث ...
غزلاتو لينا احكاية

عَجْنَاتُهَا حَنَّة
فَ لُوحِ الزَّمَادُ
خَبْزَةُ امْكَادَّة
خَمْرَتُهَا حَادَّة
وَكُرْصَتُهَا ...
فَ عَيْنِ اللَّيْلِ امْرَأَتِهِ
جَاءَتْ ابْنَةَ
افْضَحُ مِنْ كُنَّة
وُجَا احْلِبِينَا
تَالَفُ اعْلَى ابْتِياضُ
الزَّبْدَةُ اخْرَافَةُ
وَاللَّبْنُ اَنْسَى ...
فَ لَحْمُوضَةٍ اَنْوَاضُ
يَاكَ آعَيْنِي يَاكَ
يَاكَ اَنْتِ اللَّي
اغْرَلْتِي الطَّرِيقُ عَوْجَةٌ
مِنِ الْجَنَّةِ لِهَذَا الطَّيْنِ
رَكْدَتِي فِيْنَا

أشْحالُ مِنْ عَافِيَةِ هُوجَةِ
السَّفِينَةِ فِيْنَا اَعْوِيَّةَ
و الرَّاكِبِ...
امْكَلِّغُ مِنْ سَاسُو
ازْجَلُ فِ الْمَا
و عَيْنُ فِ السَّمَا
و الثَّرَابُ لَبْعِيدُ
اَنْسَى لِحْمَامُ مَا بَاسُو
واهيا لِحْمَامُ التَّازِلُ
مِنْ جُوفِي ،
امَّاسُ وَ امَّنَاْجِلُ
رَايِي حَطَّابُ
رَايِي فَلَاحُ
وَ عَارِفُ بِحَقِّ لَمَّنَاْزِلُ
خَلِّي الْبُرِّيْبَعْدُ
حَتَّى اَدُوْقُ الْمَوْجَةَ
مِنْ سُرِّ لَمَغَاْزِلُ...
خَلِّي اَزْكَوْبُنَا وَ اَنْزَوْلُنَا

مَنْ جَوْفٌ لَغِيْبِيَّةٌ
مِيهَانُ اَتْعَيْيْ بَرْدُ لُوْصَالِ
خَلِّي الْكَلْبُ يَكْلَعُ
مَنْ كَأَشُوْشٌ لِمُحَبَّةِ
سَلَا اِنْصَالِ...

تزرورت، صيف 2014

الماءُ الخامس
ربغ اذوالي

...
خَلِّيتُ دَمِّي يَنْزِ ابْحُورُ
فَ لَعُيُونُ السَّائِبَةِ
وَ كَانَتْ الْكُمْرَةَ شَاهِدَةً
أَعْلَى خَيْبَتِي الْعَائِبَةِ
كَنْتُ الْبَارِحُ مِيهَانُ
صَرْتُ الْيَوْمُ أَنْشَفُ
مَنْ ضَايَةَ خَائِبَةِ

...
كَنْتُ وَ كَانَ جِيبِي عَامِرُ
جِيبُ تَمْرَةٍ
وَ جِيبُ كُمْرَةٍ
وَ أَنْهَارِ عِيَاثِ كَفِّي
الْقَيْتُ السَّمَاءَ مَادَّةَ لَكِّي
سَلَا نَجْمَاتِ صَائِبَةِ

...
وَ أَنْشُوفُ طَائِحَةَ
فَ عَيْنِي نَجْمَةَ

زَوْجٌ شَطْحَاتُ فِ السَّمَا
شَطْحَةٌ بُوسَةٌ
و شَطْحَةٌ اُمْحَنَّةٌ مَدْسُوسَةٌ
التَّائِيَةُ غَنَاتٌ اَعْلَى كَتْفِي
و اللّوْلَى كَانَتْ هِيَ النَّائِبَةُ

...

نَابَتْ اَعْلَى سَلَا اَكْلَامُ
نَابَتْ و كَانَتْ نَبْتَةٌ مَرشُوقَةٌ
ف عَيْنُ كَلْبِي
نَبْلَةٌ رَطْبَةٌ و مَعشُوقَةٌ
و كَانَتْ هِيَ اَلْمَسْرُوقَةٌ
كُنْتُ اَنَا ضَلُّ
و كَانَتْ هِيَ الشَّمشُ اَلْهَائِبَةُ

...

و اَلْيَوْمُ جِيثُ نَمْسَحُ
ف اَعْيُونُكَ مَسَافَاتُ
زَاهِي اَعْلَى عَوْدِي
نَطْوِي سَلَا خَطْوَاتُ

اَنْشُوفُ اَطْرِيكِي كُخْوَانُ
وَ اَنْشُوفُ لَمْدَى كُدَّامِي
مِيزَانُ
الْكُتْبُ غَنِيْمَةٌ
لِعَقْلٍ شَكْوَةٌ رَائِبَةٌ

...

غَطَّائِي
فَ اَطْرِيْقُ الْمَا ،
رَبْعُ اذْوَالِي :
دَالِيَةٌ :
ظَنَّنِي نَعْرِفُ اللّٰه .
وُ دَالِيَةٌ :
وَسَمَّنِي نَحْبُ اللّٰه .
وُ تَالْتَةٌ :
دَفْعَائِي نَطْلُبُ اللّٰه .
و الدّالِيَّةُ لَخْمِيْرَةٌ
الّٰي حَائِزَةٌ الثَّمْرَةَ لِكَبِيْرَةٌ
هِي :

راني انسيث نذكر الله.
الهج بلسانك ايا المعدوم ،
راك ما داري
انشوف غدا ،
ايلا ما اخوي بيك اليوم.

الماءُ السادس
فِيكَ الشَّجَرَة

...
كُنَّا ...
عَنْدُو شَجْرَةَ صُورَةَ
مَنْ رُوْحُو نَبْتَةَ
قَاهِرَةَ وَ لَا مَقْهُورَةَ
السَّامِقَةَ ... هَارِقَةَ
عَلَى بَيَاضِهَا مِيهَانُ
لِقَصِيرَةَ ... شَارِقَةَ
تُمْرَهَا ... مِيرَانُ
وَ التَّالِئَةَ ، اِرْمَادُ
مَا يُسْقَسَقُ فِيهَا طَيْرُ
مَا يُعَشَّشُ فِيهَا حَيْرُ
سَمَاهَا سَمُ
وَ اَجْدَرُهَا اَعْنَادُ
أَنَا هُنَا الْمَوْصُوفُ
وَ اَنْتَ غَيْرُ سَمْعُ وَ شُوفُ
قَلْبُ عَلَى شَجْرَةَ
فَ رُوْحُكَ نَائِبَتَةَ

جَمْرَةَ وَلَا عَمْرَةَ
هَآ كَفَّكَ وَحْدَةَ مِنْ زُوجٍ
غَيْرِ مَا سَفْوَةَ
وَلَا نَشَافُ لَغْدْرَةَ
مِيزَانِكَ عَيْنِكَ
وَالدِّمَّةَ ...
فِ اسْلَامَةِ النَّظْرَةِ
...

الماء السابع
رُشِّي حَوْضِي

مَا زَالَ أُدْبِبُ
هَذَا الْكِسْدَةَ النَّاشِقَةَ
فَعَيْنُ الشَّمْشِ
وَالرَّوْحُ رَاعِفَةٌ

...

مَا زَالَ أَنْحَسُنُ
أَزْنَائِكُ هَذَا الْكَلْبُ
أَنْزَاهَةٌ وَرَعْوَةٌ
فَعَزُّ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ

...

مَا زَالَ أَنْكُولُ :
يَا خَاطِرِي سَعْدِي
بَاقًا الْكَبْدَةَ
فَعَزُّ الْعَرْسِ وَاقِفَةَ

...

أَنْشُوفُ أَنْهَارِي
أَحْكَايَةَ أَمْطُولَةَ

و اُحْبَابُ الْعَشْقِ
الْيَالِي وَآكْفَةِ

...

أَيَا هَادِيكَ الْغَيْمَةِ
رُشِّي حَوْضُ الْخَيْمَةِ
خُبْرِي نَاشِفُ
وُ مُونِّي زَاغْفَةِ

...

عَشْقِيَّيْ
كِي اعْشَقْ
بَلْعَمَانُ لَكْحُولَةَ
وُ كِي ابْعَى لِعَسَلِ
الشَّهْدَةَ الرَّاشِقَةَ

الماء الثامن
أَحْكَايَةُ أَعْوَيْشَةَ

...

بِسْمِ اللّٰهِ فَ انْعَايْمُو اْمُنْعَم
نَبْدَا اِنْكُوْل وَالكُوْل اِسْرَا
كُبَّة مِنْ اُخْيُوْط فَيِهَا دُوْحَة
فَيِهَا لِحْكَايَة مُنْسُوْحَة
مِنْ حِكْمَة مُسْلُوْحَة
مِنْ بَابِ بَلَا خُوْحَة

...

العُوْدُ رَاثِي
وَالزَّكْرُوْمُ مُسْلِكُمْ
نُحْيِي اَعْلَى اَعْوِيْشَة
بِنْتٌ لِمَقْدَمْ
وَلَا نُحْيِي اَعْلَى رَاسِي ؟
اَفْلَايْنِي فِ ابْحَرِ غَاوِي
تَايْهَة تَقْلَبُ فِ لِمَرَّاسِي
اَعْلَى سَرِّ اَعْوِيْشَة
الَّتِي سَكَلَاتْ بِالسُّكَّالِ

انْعَاسِي

...

و انْعَاسِي بَاغُ لَوْسَادَةَ
فَكُّهَا ب ابْخِيسِن الدَّرْهَمُ
اغْوَيْشَةَ كَانَتْ اِكْتَابُ
ف عَطْشِي كَانَتْ اشْرَابُ
ظَلَّهَا غَابُ
وَحَلَقِي مِنَ النَّشَافِ شَابُ
وَقَاعُ كَاسِي الْقَيْئُ اَمْعَتَّمُ

...

رَيْشُو اَزْمَادِي
وَالْحَدْرَةَ طَوِيلَةَ
وَاَنَا نَشْتِي حَسُّ الضَّرْبَةِ
نَسْمَعُ " دَزْتُ "
عَظْمِي يَتَكَلَّمُ
ف اَزْطَمُ لِكْسَدَةَ مَعَ الضُّبْنِ
اشْحَالُ مِنْ اِخْرِيفِ
و الرُّوحُ نَازِلَةٌ

أشْحالُ مِنْ أُخْرِيفٍ..
فَ اغْرَايِبُو مُلَّتَمَّ
يَقْصَلُ أَكْفُنُ تُوبِي
وَ فِ بِيْرُ النَّدَامَةِ
يَقْطَرُ أَذْنُوبِي
وَالرَّيْحُ اللَّيْ نَسْتِي بَابِهَا
سَرَقَاتٌ وَبَاعَتُ اهْبُوبِي
حَرَّشَهَا الزَّمَانُ لِمَعْلَمٍ

...

وَاهِيَا سَيْدِي الزَّمَانُ
وَإِنِ اَنَا حَايِطٌ وَلَا حَايِطٌ ؟
مَدِّيْتُ لِيكَ أَكْفُوفِي
نُرُومٌ نَخْشِي رَاسِي
فَ لُبْرَةَ
وَ اُنْخَيْطُ اِزْتُوقُ سَاسِي
وَ اِنْرُوقُ الدَّبْرَةَ
الْقَيْثُ الْحَايِطُ
عَازِلُ اِعْلِيَا ظَلُّو

القيثُ الحايطُ صمُّ مَصْنَمُ
ابغيتُ نَسْدُ فُم الصُّرة
على ضوُّ رمادي
لقيثُ ظهرو طلق الغرة
و ابهاثُ ف لمديح انشادي
واش نمدح راسي ؟
ولا نمدح
اخليب الطاوس لميِّدَم ؟
ارجعت انا من وقفة
وقفة مشعنة
لحستُ ف الخوف اصباعي
بعد ما تحركُ صوف الرباعي
واسرحتُ ف ليل ادهم امظلم

...
انشوف اللوز نفتش علّ لكلام
انقلب اعلى اتباعي
القيثُ ظلي وخذو تابعني
مسلوخ من كُرحة امكلكم

ف اجواه خايبي راسو
باع ف سوق الهضرة
انعاسو
أوعينو مازال علّ لباب
وباب الضو باقي امزكرم
آش اندير انا ... آش اندير ؟
ملي ائسولني الريشه
اغلاش ما سدّيت الباب
اغلى اغويشه ؟
و اغلاش خليت الريخ
حلات اگنياد لحماره
وانسات الدحيشه
مزبوطة ف حنصور الردم

...
اغلاش ... أنا انسلم
و اغلاش ماتت اغويشه
ابعيدة على اتراب لبلاد ؟
وغلاش لغاز اللي دا زبدها

ما جَابَش كَسَدْتُهَا ؟
و اَعْلَاش
شَدِّي الطَّرِيقَ الْعَامِرَةَ
و خَلِيَّتِي الْخَطَ لِمَسْكُم ؟

...

مَاتَ فَيَا نُصَيِّ
و الرِّيشَةَ فَ كَاعُ الْكَاسِ
ما ابْغَاثَ تَرْصِي
شَافَتْ طُعَامَ اَعْشَايَا
بَارِدٌ وَمُسُّوسٌ
ما لَقَاوِ الْعَزَايَا
فَ شَحْمِي مَا يَثْلُكُم

...

كُنْتُ اَنْوَضُ مِنْ قَبْرِي
اَنْشُوفُ اَعْوَيْشَةَ
وَاشْ غَسَلَاتِ يَدِيهَا
مِنْ اَكْفُوفِ النَّاسِ ؟
لُقَيْتَهَا اَنْقَى مِنْ النُّقَا

الْعَيْنِ اِزْوَاتِ غَلَّةٍ وَّاسْقَا
وَالْحَنَّةِ الَّتِي اَعْلَى اَقْبَرُهَا
وَلَاتُ كُخْوَانُ
وَلَاتُ رِيحَانُ
وَعَتَّى زُمْسَهَا لِمَبَسَّمُ
وَرْدُ الزُّيَاضِ لِمَنْسَّمُ

...

البيضاء، خريف 2010

الماءُ التاسع
تُفَاخَةُ آدَمَ

أزْمِيثُ التَّفَاحَةَ ،
أَعْلَى عَنكَ الشَّجَرَةَ
لَا حَتَّ سُرْوَانَ النَّهَارِ ،
بَاسَتْ حَدَّ اللَّيْلِ
وَلَا تَجَمْرَةَ
لُعَطَشُ اللَّيْلِ فِ عُرُوشِكَ ...
كَانَ أَهْوَا
الرَّيْحُ اللَّيْلِ فِ زُمُوشِكَ ...
سَاحَتْ أَدْوَا
وَإِنَّا ...

بَيْنَ الْجَمْرَةِ وَالتَّمْرَةِ
رُوحُ ابْنِ جَنَاحٍ ...
مَشُويِ أَشْوَا
نَظَلْبُ كَاسِي ،
مَنْ تَلْدَادُ الضَّلِّ
وُنَجِيبُ الرَّعْشَةِ
مَنْ جَبِينِ الكَمْرَةِ

الماء العاشر
الرُّوحُ صُوفِيَّةٌ

...
الكَسْدَةُ
ف انْزَاهَةُ الْوَرْفَةِ غُنَّايَةٌ...
عَنْوَانُهَا نَشْوَةٌ
وَالرَّوْحُ حَنَاتٌ عَلَيْهَا
وَلَفَاتُهَا وَلْفَةٌ.

...
وَإِنَّا بَيْنَ الدَّمِّ وَابْخُورٍ
ظَلَعْتُ دَرَجَةً فِ الْعَلَّالِي
انْرُومُ اضْيَامُ
اسْمَائِمُ وَ لِيَالِي
شَدَّائِي اَعْيُونُ الْوَقْفَةِ

...
اُخْرَجْتُ أَنَا
مَنْ اسْوَادِ الْمَعْنَى
وَخَرَجْتُ امْعَايَا
تِيهِ النَّفْحَةُ

حَتَّى نَارِ اللَّفْحَةِ
دَابَتْ فَ كَفِّي تَلْفَةَ

...

هَذَا وَجْهِي
امْحَيِّ بِالْوَقْرِ
امْخَضِّبْ اجْنَانُو
عَنْبَرٌ وَ اَزْهَرُ
وَامَعْمَرُ كَلْبُو بِالْوُفَا

...

وَاللِّي ابْعَا رِيحُ الرِّوْحِ
وُ رُوْحُ الرِّيحِ
يُصَدُّ جِيهَةُ الشَّرْئِي
وَيُعْطِي لُغْرَبِي بِالْكَفَا

...

الماء الحادي عشر
ضحكة

شفتُ الصُّحكة نبرة
لابسة ضِيِّ الصِّباح
والسنانُ جُوهرُ
امطررُ بعينِ السّما
اضفوف لبها
ف عَزَّ لغتأم
تزياق لمريض النّضرة

...

والما من اللّمي
رشفات
راخ امعتقة
ف ازديم لحوابي
ف اذنان الكبة
اشعشع اشارات
شع من انواز الكمرة

...

والصَّحَاةُ فَلَجَاةُ
الْحَرْفِ يُخْرِجُ
بَيْنَ الثَّنِيَّاتِ طَيْرُ
مَنْ نَادَرَ الطَّيُورُ
رَيْشُ امْحَلَّقُ فَ كُلبِي
رُوحُ بَ غَالِي لَبْخُورُ
هَمْسَةٌ مَطْوِيَةٌ
أَعْلَى سُرِّ الْجَمْرَةِ

...

اليوسفية، صيف 2014

الماءُ الثاني عشر
طَيْرُ حُرّ

...

لَقِيْتُ طَيْرِي
طَاوِي هَمَّو
سَادَّ اَعْلَى كَلْبُو
سَدَّة

...

وَالْقَيْثُ
جُنْحِينُ الرَّيْحِ
شَادُّهَا غَيْسُ لَعْتَامِ
شَدَّة

...

الدَّيْلُ فِي اخْكَائِهِ الْبَارِزُ
اخْرَافَةٌ
وَالْمَنْقَارُ صَاهِيمٌ اَثْلَاثَةٌ
عَدَّة

...

فَكَيْتُ اِرْعَاشُو
مِنْ اِحْتَالِ الطَّيْنِ
هَزُّ عَزْنِيْنُو لَلسَّما ،
الْقَاها وِزْدَة

...

سَا ز طَيْرِي
يَسَابِكُ اَهْبُوْبُها
وَالرَّبِيْعُ فِ عَيْنُو
فَكْدَة

...

كُوْلُ اَطَيْرِي
مِنْ خُبْرُ الرُّوْحِ
وُخَلِي اَمْرَا زُو
يَخْتَمُها غَدَا

...

لَوْنُ رِيْشِكُ
بُ تَخْنَانُ الكُمْرِي
حُطُّ سَرِكُ اعْلَى سَرِي

انموثو ابزوج ف عزالر كدة

اسفي ، خريف 2015

الماءُ الثالث عشر
علَّةُ لُفْقِيه

سربة من غزلان لبراري
ركبات من موج الروح

...

نقرات اضلافها
على امثون الما
حلت في لعصايا
شلا ابروح

...

الكسدة انفير
في غابة خاوية
والكلب اشطايا
امسطرة في اللوح

...

اللوحة اقراه اقيه
ابلا اقراية
رمانة امغمصة
حبها مطروح

...
مَ سَعَفَاتُو اذْوَايَةَ
فَ عَلَيَّ
مَ بَرْدُ سَمَقُو السَّوَدَانِي
حَزَّ البُوحُ

...
جَاي يِقْرَانِي
اَقْرَا رَاسُو خُوخَةَ
اَشْكُونُ يَدَاوِي اَلْخُوخُ
اِيْلَا كَانُ مَجْرُوخُ

...
لِحَكِيمِ اَلِّي نَتَسَنِي بَرَاكْتُو
اَذْوَا
اَفْقِيهِ اَلْقَى عَشَقُو
عَالِقُ فِ اَلنُّوْحُ

اليوسفية ، خريف 2015

الماءُ الرابع عشر
غَوْثُ الْمَا

...
نَمَدُ إِيدِي لِنُوقَسِنِ الْمَا
انْرُومُ فِ اللِّمَّةِ اللِّي غَابَتْ
افْتَاتُ النُّعْمَةِ
نَلْقَى لَرُضْ حَفْيَانَةَ
وُ نَلْقَى التُّرَابُ غَا فِي

...
انْشُدُ الصَّبْرُ مِنْ الْكُفَاهُ
يَشْدُنِي الدَّبْرُ مِنْ اِكْتَا فِي
انْعَضُ فِ الرِّيحِ
انْرُومُ اِحْيَالِ
انْشُوفُ يَطِيحُ زَهْرِي ،
انْشُوفُ وَقِي ادْبَالُ
انْشُوفُ ضَوِّي طَا فِي

...
وَ اَبْيَاضُ الْعَيْمَةِ
حَادِي اَسْمَا يَا ...
عَصْرِي مَا يَا

خَلِّي سَاكُنْ لِمُرَايَا
يَهْمِي ،
يَسِيلُ دَرْ صَافِي
...

الماءُ الخامس عشر

لِبَحْرٍ فِ عَيْنَيْكَ

...
لَبْحَزْ فِ عَيْنِيكَ،
مُوجُ سَكْرَانُ
فِ سُونُ لِكُحُولَةٍ ...
نَازِلُ
لِجْفَانُ اِكْمَامُ وَرَدَاتُ
تُرْقِصُ اشْفَارُ لُغُنْجَاتُ
الرَّمْشُ بَتَّارُ ...
سَابِلُ
الضَّحْكَةُ اسْبُؤْلَةٌ
فِ كَفِّ الرِّيحِ رَعْلُولَةٌ
شَادَّةٌ لِحَسَابِ ...
اعْلَى دَفِّ لِمَنَازِلُ
كَفِّكَ سَلَانُ غَلَّةُ
لُعْنَابُ اِرْطَبُ ،
اعْنَبُ الدَّالِيَاثِ ادْلَى
الرَّشْفَةُ كَاسُ ...
وُ النَّشْوَةُ امْتَاهِلُ

وَأَنَا بَيْنَ لِهْدَبَةِ ،
وَأَخْلَاوَةُ اللَّمَى
كَسَدَةَ ابْنَا رُوْح
حَسْكُوَهَا اَزْمُوشُنْ لِمُنَاجِلْ

...

الماءُ السادس عشر
لِقْصِيدُ

لَقْصِيدُ عَندي عَمَزَة
أَنْرُومُو ابْعِيدُ فِ اغْوَارُو

...

امْطِيلَعَاتُ مَعَ شِي اِكْرَاسِي
حَرْفُ مَلْمُومٌ فِ اسْرَارُو

...

مَجْهُولٌ ، صَاحِبُ اسْرَابَة أَنَا
الْمَعْنَى فِيهَا يِعَانِدُ اعْتَارُو

...

وَالكَلِمَة ابْلا اَرْوَاقُ رَاشِقَة
اَرْشُوقُ الصُّبْحِي فِ انْوَارُو

...

اِكْلَامِي مَكْسُوزُ الْجَنْحِينُ
امْشَعْلُ الدَّلَالَة بَ اشْرَارُو

...

لَمَعَانِي اغْبُوقُ فِ اِكْمَامِهَا
سَارِحَة لِيَلُو وَاَنْهَارُو

...
أَيَا السَّامِعِ انشَادِي لَا أَتِيْقُ
سُوْقِي عَامَزْ بْ هِتَارُو

...
لَا اَدِّيْرُ بُحَالِي... لَا زُمْكُ
اَتَشُوْفُ مِنْ لَقْصِيْدُ اخْيَارُو

...

الماءُ السابعُ عشر
هَزْ إِيْدَكُ

...
هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْنِي نَرْسَمْ بِيْهَا
اَدْوِيْرَةُ الشُّمَيْسَةِ
اَنْخِيْطُ بْ الشُّعَا
وُ لُوْنُ الطَّلَنْ
اَنْقُوْشُ لَحْمِيْسَةِ

...
هَزْ اِيْدِكْ عَلَى كَفِّي
خَلِّيْنِي اَنْسَاوِي
اِخْيُوْطُ السَّنْتِيْرُ
خَلِّيْنِي اَنْرَقَّعْ جَلْدُ الدَّفْ
اَنْسَخْنُ اَعْوَاثُ الْبَنْدِيْرُ

...
هَزْ اِيْدِكْ عَلَى كَفِّي
خَلِّيْ كَفِّي اَنْشُوْفُ
اَلْكَاعَةُ اَعْلَى حَدْ الشُّوْفُ

مَا لَ اثْرَابِهَا دَكُّو الْجُمْلَ
وَأَزْعَبَ أَكْبَالَهَا ،
كَلُّو مَنُتُوفُ

...

هَزَّ إِيدِكَ عَلَيَّ كَفِّي
خَلَّيْنِي نَقْرًا
سِيرَةً عَقْلِي جَمْرَهُ
شَعَلُ أَخْطُوطِكَ الْحَمْرَا
وَلَا اظْفِيهَا
كَفِّي ، الْعَاثُ حَسَنُ الْكُمْرَهُ

...

هَزَّ إِيدِكَ عَلَيَّ كَفِّي
خَلِّي أَصْبَاعِي حُرَّهُ
تَرْسَمُ بَ أَخْيُوطُ النَّازِ
أَسْرُوتُ الْعَزِّ لَمْحَجَلَةَ
وَأَنْوَاصِي حَارَّةِ مَرَّهُ
عَائِمَةَ فِ الرِّيْحِ
أَعْلَى عَوْمِ ابْتِيَاضِ الْغُرَّهُ

...

هَزَّ اَيْدِيكَ عَلَيَّ كَفِّي
خَلَّيْنِي اَنْسِيْنِي
اَعْلَى صُفِيْحِ اجْبِيْنِكَ
وُ اجْبِيْنِي
حُبِّي لَوْطَانِي
عَشْقِي لِدِيْنِي
خَلَّيْنِي نَشْرُبُ
مَنْ رِيْحُ لِبَلَادُ
هُوَاهَا ،

يَزَارِي بِيَا ، يَدَاوِيْنِي
وُ فُ عَزُّ الْوَقْفَةِ ... يَدِّيْنِي

الماءُ الثامن عشر
لِخُرُوفِ اضْرَامٍ

...
الشين فِ خَدّو شَامَة
شَكَّتْ كَلْبِي اهْيَامْ
عَرُّ أَنَا مَا دَارِي كَثِيرْ
فِي بَابِ لَعْرَامْ

...
رِيمْ وَوَكْلْ سُوفَة
مِنْ أَحْدَاقِ الْعَسَقَاتْ
انْصَالْ بَتَّارَة ،
غَارَة فِ اقْرُوحِ الْمَسْتَهَامْ

...
الْلَامِ الْمِي ،
اعْمَلْ فِ اَرْشَافِ الصَّهْبَا
اَرْضَابْ لِمْلِيحَة سَال ،
كَانْ سِيدْ لِكَلَامْ

...

الْقَافُ قَدْ رَاشِقُ ،
وُ الْخَطَوَاتُ غُنَايَاتُ
عُودُ لِقَمَارِي نَفْحَةِ ،
اَثْمِيسُو رِيحُ لِنَسَامُ

...

الْعَيْنُ اجْفَنُ
يَغَازِلُ اجْفَنُ ،
وُ لَحْيَا اَكْحَلُ
الرُّمُوشُ اسْيُوفُ دَبَّاحَةِ ،
وُ لَحْشَا اسْقَامُ

...

هَا الْكَافُ وُ هَا الرَّا ،
كَسْدَةَ وُ رُوحُ
شُكُونُ يَبَلُّ جُوفِي
و الرُّوحُ كُلُّهَا اضْرَامُ

...

الماء التاسع عشر

راسن النبع

...

الطُّيُورُ
الَّتِي يَغْرِيبُهَا الضَّلُّ
هَمَّتْهَا صَغِيرَةٌ
وَالَّتِي لَابَسَتْ
أَجْنَاحَاتِ الشَّمْشِ
هِيَ الْهَامَاتُ

...

حَافِزُ لُغْزَالِ الْحُرِّ ،
فَ كَلَّبُوا سَابِكُ
الشُّوْقَةِ رِيَاضَةَ
وَالرَّيْحِ
نَقَشَتْ مَنْ رُوحُو
شَامَاتُ

...

خَدُ النَّسْرُ مَا اعْيَا
وُاعْيَاثُ لِهَبُوبُ
النَّكْمَرَةُ مُو ،
وُأَخْوَاتَاوُ نَجْمَاثُ

...

وَأَنْتَ ، يَا حَاسِرُ رَاسُو
الْغَيْسُ اشْرَابُ الدَّلُّ
رَاسُ التَّبَعِ
اشْرَابُ لِقَامَاثُ

...

فهرس الزجليات

الصفحة	المحتوى
5	مقدمة بقلم ذ. البياز
10	طاح مني آدم
19	ف عين يوسف
27	قالب سياسي
38	انصال لمحبّة
43	ربغ ادوالي
48	فيك الشجرة
51	رُئي حوُضي
54	احكاية اغويشة
62	ثفاحة آدم
64	الروح صوفية
67	ضحكة

70	ظَيْرُ حُرِّ
74	عَلَّةٌ لِفَقِيهِ
77	عَوْتُ الْمَا
80	لِبَحْرَفِ عَيْنِيكَ
83	لِقَصِيدُ
86	هَزْ إِيْدَكَ
90	لِحُرُوفِ اضْرَامِ
93	رَاسِ النَّبْعِ



إن الكتابة الزجلية عند الزجال نور
الدين حنيف أبوشامة مفعمة بقوة
الشعرية والرمزية التي تحتاج إلى أكثر
من مقصلة فكرية ونقدية حيث
تتأرجح بين الحاضر والماضي
والمستقبل، بين أنطولوجيا الماهية
وماهية الوجود، بين الماجريات
والميتافزيقيات بقاموس شرب من
معين الجمال .

الزجال فؤاد البياز القاسمي